المعاندين وهي اخبث الشياطين بل من سبعين شيطانا ولولا هي
لم يجب العدو للانسان سبيلا وقانا الله شرها وشر بمنه وكرمه
ولا شيطانا جنيا او انسيا مريدًا اي عنيا عاصيا ذا اقوام وجرادة
وبلوغ الغاية في الشر ولا انسانا حسودا فانه يضربهم عينه ويعاند
الحق ويعصيه ويجحد ولا ضعيفا ضد القوي من خلقك ولا شديدًا
ضد الضعف وهو القوي المقدم الجري ولا بارا ولا فاجرًا هذا
نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله
بن عمر بن علي بن خضر الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن واظب على قراءة حزب
النووي بعد الصبح والمغرب وقيل بعد الصبح والعشاء انه لا يقدر احدًا
ان يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق
او قال بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل السطارة والسحر والمكر
والحوب والخصام والعداوة والله تعالى والله اعلم انتهى ولا عبيدًا بمعنى عابد
من العبادة الا انه المنع والعابد يطلق على ... ويطلق على الجاحد
ويطلق على الجاحد وكل ذلك يحتمل هنا ولا عنيدًا ضد العابدين العبادة
بمعنى الخدمة والطاعة او ضد الجاهل الذي يترك العبادة جهلا او مرا
للعبيدان كان بمعنى الجاحد والله اعلم اللهم اني اسئلك فاني اشهد
هذا الدعاء الى قوله ولم يكن له كفوا احد اخرجه اصحاب السنن الاربعة
وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححاه وقال الحلبي
شرط مسلم عن بريدة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يدعو به فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله فاني هو في النسخ على
كثرتها بالفاء المروسة وهي تعليلية ووقع في نسخة فقط بالباء الموحدة
وهي سببية وغالب كتبها في الحديث بالموحدة وتوجه فيه بالفاء
المروسة وهي في الكفاية لابن ثابت وقوله اشهد بفتح
الهمزة والهاء ووقع في النسخة السهيلية بضم الهمزة وكسر الهاء انك انت
الله الذي لا اله الا انت الاكثر سقوطه الموصول في الحديث وهو
ثابت في جميع ما وقعت عليه من النسخ هذا الكتاب وقوله الا انت

بضمير

بضمير الخطاب لانه اذا جرى الموصول على ضمير تكلم او خطاب جاز ان
يعاد ضمير غيبته او ضميرا موافقا للاول نحو قوله نحن اللذون صبحوا
الصباحا وقوله انا الذي سمتني امي حيدر الواحد الاحد هو هنا
بمعنى الواحد قبله لان الاحد يختص بالنفي ولا ياتي في الاثبات وحيث
اتى فيه فهو مما قلبت فيه الواو والفاء فهو احد بمعنى واحد واصله
وحد بواو فابدلت همزته والواو المفتوحة قد تبدل همزة كما تبدل
المكسورة والمضمومة ومنه امراة اسما بمعنى وسما من الوسامة وزاد
في بعض النسخ القهار الفرد بين الاحد والصمد وفي بعضها بزيادة
الفرد فقط دون القهار والاكثر سقوطهما معا كما في النسخة
السهلية والفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد وهو ايضا
المتحد ومن لا نظير له الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
اي مثلا ولا نظيرا هو هنا على بابه لانه في النفي وقد تضمنت هذه
الجملة التي هنا معا في سورة الاخلاص واول اية منها تنفي الكثرة
والعدد والثانية تنفي النقص والتقليب والثالثة تنفي العلة
والمعلول والرابعة تنفي التشبيه والنظير ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير يا هو قال في نوادر الاصول هو اسم لا صفة
في الهوية خرجت الصفات اي هو اشارة القلب الى المعروف
الموصوف الا ترى الى قوله هو ثم قال الله لا اله الا هو ثم قال الخالق
فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لا يبدى
انتهى وقال صاحب البحر اعلم ان هذا الاسم موضوع للاشارة
وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند
اهل الظاهر الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيدا لانك اذا
قلت هو ثم سكت فلا يكون الكلام مفيدا حتى تقول قائم او قاعد
وهو اخي وما اشبه ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا
يسبق الى قلوبهم غير ذلك الحق فيقفون عن كل بيان لاستهلاكهم
في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله تعالى على اسرارهم وتحاميهم
عن شواهدهم فضلا عن احساسهم بمن سواه وقال الشيخ

رز

Copyright © King Saud University